تنشر شؤون فلسطينية فيما يلي تقريرا تلقته من أحد مكاتبيها ، الاخ خليل السواحري ، حول المؤتمر التاسع والثلاثين لنادي القلم الدولي الذي عقد في القدس ودار معظم الحديث فيه على قرارات اليونسكو:

عقد في فلسطين المحتلة في الفترة من ١٥ الى ٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ المؤتمر الدولي التاسع والثلاثون لنادي القلم الدولي بحضور عدد من الكتاب العالميين ومعظمهم من اليهود او المشايعين للصهيونية او ممن ضللتهم الدعاية الصهيونية واجهزة اعلامها الكثيرة في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية .

وقد زعمت اجهزة الاعلام الاسرائيلية (جريدة الجروسالم بوست في ١٩٧٤/١٢/١٧) ان عدد الكتاب الذين حضروا هذا المؤتمر بلغ حوالي (٣٠٠) كاتب من ثلاثين بلدا من بينهم ثلاثة من الكتاب المعروفين بتعصبهم الصهيوني الصارخ وهم يوجين اونسكو وهنريش بيل الالماني الغربي الحائز على جائزة نوبل للاداب ١٩٧٢ وسول بلو أحد الكتاب الصهاينة من الولايات المتحدة الاميركية .

وقد افتتح هذا المؤتمر اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بكلمة كرسها للهجوم على منظمة اليونسكو التي كانت قد اتخذت قبل عدة أيام قرارا بادانة اسرائيل لمواصلتها تشويه الثقافة العربية في المناطق المحتلة وزعم رابين في خطابه الافتتاحي ان منظمة اليونسكو قد خضعت للضغط العربي باقدامها على قرار تجريد اسرائيل من عضويتها . ومن الطبيعي ان يكرس رابين خطابه للهجوم على القرار العادل رغم كونه متأخرا لمنظمة اليونسكو ولكن الامر غير الطبيعي أن يكون المؤتمر كله مكرسا للهجوم على منظمة اليونسكو وان يتحول كتاب ، كنا نعتقد انهم يحترمون أنفسهم وعقولهم للهجوم على هذه المنظمة وعلى قرارها الاخير .

والحقيقة انه لم يكن مستغربا تماما ان يأخذ كتاب من امثال اونسكو وهنريش بيل على عاتقهم مهمة تحريك هذا المؤتمر وتحريض المشتركين فيه رغم صهيونيتهم وتمثيلهم لدول معظمها ذات علاقات ودية مع اسرائيل (ملاحظة : قاطعت دول اوروبا الشرقية ومعظم الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث هذا المؤتمر) ذلك لان كاتب مثل اونسكو قد سبق له وان أعلن انخراطه في سلك الفاشية الجديدة (الصهيونية) منذ أمد طويل ، ففي نيسان ١٩٧٣ قدم اونسكو الى اسرائيل ليتسلم من زلمان شازار (رئيس دولة اسرائيل في حينه) ومن غولدا مائير (رئيسة الوزراء في حينه) جائزة الدولة التي اعتادت اسرائيل ان تمنحها للكاتب العالمي الاكثر تأييدا لها* وقد استحق اونسكو هذه الجائزة على مسرحيته الكركدن والجوع والعطش اللتين عرضتا على مسارح تل ابيب في مطلع عام ١٩٧٣ .

أقول لم يكن مستغربا ان يحرض امثال اونسكو وهنريش بيل المؤتمرين على مقاطعة منظمة اليونسكو الى حين العدول عن قرارها بطرد اسرائيل من عضويتها . كما انه لم يكن مستغربا كذلك ان يدعو كاتب المانيا الغربية الصهيوني الذي منح جائزة نوبل لمواقفه الرجعية والمعادية للتقدم العلمي والتطور الحضاري والتكنولوجي الى قيام مقاطعة عالمية لمنظمة اليونسكو على غرار الدعوة التي سبق وان وجهها نفر من رابطة الكتاب الفرنسيين من ذوي الميول الصهيونية (على رأسهم يوجين اونسكو) وطلبوا فيها مقاطعة اليونسكو.

ولعل اكثر ما يثير السخرية لدى المتتبع للكلمات التي القيت في جلسة الافتتاح المطالبة التي وجهها هنريش بيل للولايات المتحدة الاميركية بتجميد دعمها لمنظمة اليونسكو ونقل مقر الامم المتحدة من نيويورك (بلد الصهيونية العريق) الى اوغندا . ولماذا ؟ لحرمان مندوبي دول العالم الثالث من التبرك والحج الى مدينة نيويورك التي يعبدها هؤلاء الممثلون على حد تعبيره !!

ولعل أكثر الاقوال مثارا للسخرية والاستهجان، بل وحتى الاستخفاف بسلامة عقل من ادلى بها ،

---

* ملحق جريدة الجروسالم بوست الاسرائيلية ١٩٧٣/١/١٢ ترجمة ابراهيم خليل جريدة الرأي الاردنية ١٩٧٤/١٢/٣٠ .